



جهود كبيرة جبارة ومعجزات وأموال طائلة - كما يتصور البعض - رغم امتلاكنا كل المقومات المادية والبشرية التي من الممكن أن تسهم بشكل فاعل في الحفاظ على هذا الفن أو أية فنون أخرى لها ارتباط بالذاكرة الجمعية للمجتمع. ما هو مطلوب فقط هو القناعة والإيمان والاشتغال من هذا المنطلق على التفعيل والمحافظة على كل ما هو جميل ورائع.

#### الكمبيوتر والخط:

من الصعوبة بمكان اتخاذ موقف سلبي من هذه التكنولوجيا العظيمة ، أنا أقول في هذا الزمن الحديث الكبير بتطوره في شتى مجالات العلوم والتقنيات .. زمن انتهت في عصور الوراقين لسنا بحاجة إلى توثيق معلوماتنا بالطرائق التقليدية القديمة إلا فيما ندر للضرورة والحاجة، وعلاقتي بالكمبيوتر، أقول انه ليس هناك كائن بشري يعيش في مجتمع متحضّر يرفض أن يقيم علاقة بهذه التقنية الكبيرة الهائلة، حتى الذين لا يستخدمونه على سبيل المثال لهم علاقة به في معاملاتهم وحياتهم اليومية، وعلاقة الكمبيوتر على وجه الخصوص بالخط علاقة بدأت منذ أكثر من ربع قرن من الزمان في الطباعة وفنون الإعلان الخطية، يبقى الخط العربي من الفنون القديمة الراقية الذي ينتمي لحضارة عملاقة بكل منجزاتها يجب المحافظة عليه والاعتناء به كما في بعض الدول الآن كالصين واليابان من حيث إحيائه دائماً وتدريبه كترات وفن. ■

العديد من مناحي حياتنا اليومية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية. باختصار نحن نهاب التحديث.

#### سبل وطرائق التطوير:

الخط العربي حقل فني لا ينفصل في دراسته وعلاقته الجمالية عن باقي الفنون البصرية، مع هذا التطور العلمي والتكنولوجي الهائل في هذا العالم الذي صار قرية صغيرة، أصبحنا في عجلة من أمرنا وبدأت تغيب عن أذهاننا قواعد التراث الأصلية. لذا نجد الدول المتقدمة بصورة عامة في تحضرها وتقدمها لا تنس ماضيها وتراثها الأصيل أبداً لذلك مشّت خطوة بخطوة من خلال التحديث والمحافظة على تراثها والمضي قدماً نحو مستقبلها بمنهاج علمي مدروس، أنها ليست محاولة صعبة.. أنه ليس طلسم يصعب فك رموزه، إنما نحن نستعجل النتيجة، أقصد هنا ببساطة شديدة أننا أمة تلغي كل منجزات التراث الجميل وتنبهر بكل ما هو أمامنا من تطور وتقدم. ما توصلت إليه الحضارات الحديثة من منجزات لم يكن بسبب إلغاء الماضي أو التنكر إليه إنما بالمحافظة عليه واعتباره واقعا غير مفصول عن واقعها.. عن تقدمها. عن حاضرها القائم ولربما مستقبلها القادم، بل طورت ومحضت وبحثت وفلسفت ودرست بعمق جميع مناحي فنونها القديمة وتراثها السابق والحاضر. (تنسى الماضي ويصعب السهل أمامنا). ما أريد قوله بأن الحفاظ على هذا التراث. التاريخ ليس بحاجة إلى